

# بل الحجاب فرض! رد الشيخ د. محمد حسان بالدليل من القرآن والسنة على من خالف إجماع الأمة وكلام الأئمة

محمد حسان

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد فمما يؤلم النفس ان نحتاج في مثل هذه الايام ايام الفتن ان نبين ان الحجاب فرض فرضه الله جل وعلا في كتابه - [00:00:00](#)

وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه المسلمون سلفا وخلفا منذ عصر النبوة والى ايام هذه التي ظهرت فيها الفتن ولا حول ولا قوة الا بالله وحكم فرضية الحجاب حكم واضح قاطع حاسم - [00:00:18](#)

لم يقل بعدم وجوب الحجاب احد قط من علماء المسلمين على مر العصور وتتابع الدهور انه ليس من مسائل الخلاف التي تتغير بتغير الاعراف والتقاليد والعادات والبلدان بل هو من ثوابت هذا الدين - [00:00:39](#)

بل هو من ثوابت واصول هذا الدين ومن المقرر يا اخواني ويا اخواتي في علم الاصول ان احكام الشرع تنقسم الى قسمين الاول قسم انعقد الاجماع عليه. واصبح معلوما من الدين بالضرورة - [00:01:00](#)

سواء كان مستنده قطعي الدلالة في الاصل انصار كذلك باجماع الامة على حكمه هذا القسم لا يجوز لمسلم ان يخالفها لانه يشكل هوية الاسلام والطعن فيه طعن في ثوابت الدين. واصوله المستقرة الثابتة. اما القسم الثاني - [00:01:20](#)

قل من المسائل التي يختلف فيها اهل العلم من اهل الاجتهاد من اهل الاجتهاد. ولم ينعقد عليها الاجماع لاختلافهم. الامر في هذه المسائل واسع واختلاف سادتنا في هذه المسائل رحمة. نعم. ويجوز للمسلم في هذه الحالة ان يأخذ بالفتوى على اي الاقوال -

[00:01:46](#)

فيها من اهل العلم المعتبرين الصادقين من غير اي حرج يلحقه في ذلك. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الاختلاف في مسائل الاحكام اكثر من ان ينضبط ولو كان كلما اختلف مسلم ان في شيء من مسائل الاحكام تهاجر لم يبق بين - [00:02:09](#)

مسلمين عصمة ولا اخوة. فنقض الاجماع والتطاول عليه يؤدي الى هدم احكام الدين. والى الطعن في ثوابته ومسلماته ومن المقرر شرعا باجماع علماء الامة ومجتهديها وائماتها وفقهائها فيها ان حجاب المرأة المسلمة فرض - [00:02:29](#)

فرض بنص القرآن والسنة على كل من بلغت سن التكليف وهو السن الذي ترى فيه المرأة او الانثى الحيضة وتبلغ فيه مبلغ النساء هذا حكم منصوص عليه في كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وانهقد عليه اجماع الامة. وبذلك تواتر عمل المسلمين على -

[00:02:54](#)

ومر العصور والظهور من عهد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع سادتنا على ان المرأة اذا كشفت ما يجب عليها ان تستره فقد ارتكبت فعلا حراما. يجب عليها ان تتوب الى الله عز وجل منه - [00:03:23](#)

فصار حكم فرضية الحجاب بهذا التأصيل معلوما من الدين بالضرورة بل من الاحكام القطعية الثابتة التي شكل هوية الاسلام وثوابته التي لا تتغير بتغير الاعراف والتقاليد والعادات بل لقد وردت مادة - [00:03:44](#)

في ثمانية مواضع من القرآن الكريم كلها تدور حول معنى الستر والمنع وها اليكم الادلة على سبيل السرعة. قال الله تعالى في اية الادناء في سورة الاحزاب قال جل وعلا يا ايها النبي قل لازواجك - [00:04:04](#)

وبناتك فقط. كلا اكمل الاية ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن. ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين المناسبة التي نزلت فيها هذه

الاية هي ان النساء كن يظهرن شعورهن وصدورهن واعناقهن - [00:04:25](#)

فنهان الحق تبارك وتعالى عن ذلك. وامرهن بادناء الجلابيب على تلك المواضع التي يكشفنها حتى ينكف عنهم الفساق مما الذين لهم ولا خلاق اذا رأوا حشمتهن وتسترهن واكد على شمول هذا الحكم - [00:04:47](#)

لكل افراد النساء بقوله تعالى ونساء المؤمنين ساتعمد ان اذكر تفسيرين فقط لهذه الاية الكريمة لشيخين من شيوخ الازهر اما الرأي الاول فهو للامام المراغي رحمه الله وهو شيخ الازهر السابق - [00:05:10](#)

يقول في تفسيره اي ذلك الستر اقرب لمعرفتهن بالعفة. فلا يتعرض لهن ولا يلقين مكروها من اهل الريف احتراماً لهن منهم فان المتبرجة مطموع فيها منظور اليها نظرة سخرية واستهزاء كما هو مشاهد في كل عصر ونصر ولا سيما في هذا العصر - [00:05:33](#)

الذي انتشرت فيه الخلاعة وكثر فيه الفسق والفجور خذوا تفسيراً ثانياً للدكتور سيد طنطاوي وهو شيخ الازهر السابق ايضاً وانا مختار لهذين التفسيرين عن قصد وعن عمد قال رحمه الله - [00:06:03](#)

يا ايها النبي قل لازواجك المعنى. يا ايها النبي قل لازواجك اللاتي في عصمتك. وقل لبناتك اللاتي هن من نسلك. وقل لنساء المؤمنين كافة اذا خرجنا لقتال حاجتهن فعليهن ان يسدن الجلابيب عليهن حتى يسترن اجسامهن - [00:06:25](#)

تاما من رؤوسهن الى اقدامهن زيادة في التستر والاحتشام ساكتفي بهذا واترك الامر لكم يا سادة. الدليل الثاني قال تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن لهن ولا يبدن زينتهن. الا مضار منها. وليضربن بخمرهن على جيوبهن. ولا يبدن زينة - [00:06:50](#)

تهن الا لبعولتهن او ابائهن او ابناء بعولتهن او ابنائهن او اخواتهن او اخواتهن او بني اخواتهن او بني اخواتهن او نساكنهن او ما - [00:07:22](#)

ايمانهن او التابعين غير اولي الاريد من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن. وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - [00:07:42](#)

ما اشرفها واعظمها من اية في سورة النور نهت الاية العظيمة المؤمنات عن ابداء زينتهن واستثنت الاية الكريمة الزينة الظاهرة. قال بعض اهل العلم من سادتنا وائمتنا في الزينة الظاهرة منهم من قال الوجه والكفان على خلاف لا اطرحه الان - [00:08:02](#)

وقال بعضهم موضع السوار هذا ايضاً من الزينة وفسرها بعضهم بالثياب الظاهرة او ما يظهر من زينة المرأة من غير قصد منها. ولذلك قال تدبر القرآن الا ما ظهر منها ولم يقل الا ما اظهر - [00:08:27](#)

قرن منها اذا لا خلاف لا خلاف ولا يختلف احد من السلف والخلف ان الزينة الظاهرة هي ما ذكرت اما ما يجب على المرأة ان تستره فيما عدا ذلك فلا خلاف اصلاً - [00:08:47](#)

بين سادتنا وعلمائنا فيه الموضع الثاني في الاية قوله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن. الخمر جمع خمار وخمار المرء في لغة العرب هو ما يغطي رأسها هو ما يغطي رأسها والجمع خمر والجيوب موضع الصدر - [00:09:12](#)

وهذا يقتضي ان تستر المرأة شعرها وعنقها وصدورها. كما قال شيخ المفسرين الامام الطبري قال والمعنى اي وليلقين خمرهن وهي جمع خمار على جيوبهن اي صدورهن ليسترن بذلك شعورهن وهن واعناقهن وقرطهن - [00:09:35](#)

اي ما تضعه المرأة من حلي من ذهب وغيره في اذنها. وقال الامام القرطبي رحمه الله تعالى اي وليلقين خمرهن وهو جمع خمار على جيوبهن ليسترن شعورهن واعناقهن قال تعالى واذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب - [00:10:00](#)

ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن يا مسلمون يا مسلمات هذا امر من رب الارض والسموات للرجال في اطهر واشرف مجتمع اذا سألوها اشرف واطهر النساء من زوجات النبي والصحابيات متاعاً ان يسألوهن من وراء حجاب. واذا كانت الاية خاصة بنساء النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:10:25](#)

جهة السبب فهي عامة من جهة الاحكام. ولا تسع الوقت للتفصيل. قال تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة. وان يستعففن خير - [00:10:56](#)

قل لهن والله سميع عليم هذا في شأن في شأن القواعد من النساء التي لا ترغب الواحدة منهن في النكاح او في الزواج اصلا فكيف بالشابات الحسنات الجميلات اللاتي يرغبن في الزواج - [00:11:16](#)

ويبحث عنه اما القول بان له لم يثبت في الحجاب الا حديث رواه ابو داود والبيهقي وغيرهما من حديث ام المؤمنين عائشة ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب - [00:11:34](#)

رقاق فاعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا وأشار الى وجهه وكفيه - [00:11:57](#)

يقول بان له لم يثبت في الحجاب الا هذا الحديث هو حديث ضعيف. نعم هو حديث ضعيف الحديث مرسل لان خالد بن بريك لم يدرك ام المؤمنين عائشة لانه من اتباع التابعين. بل وانا ازيدك عللا اخرى في الحديث في سنده - [00:12:15](#)

سعيد انه يبشرد الازدي ضعفه الامام احمد وابن معين والبخاري وابن حجر وغيرهم. بل وفيه ايضا الوليد بن مسلم. بل وفيه ايضا فالحديث ضعيف لا خلاف لكن لا ينبغي ان يدل على الناس وعلى الامة - [00:12:34](#)

وان يقال لهم بان له لم يثبت في الحجاب الا هذا الحديث وهو حديث ضعيف ثم يستدل على التبرج بحديث اخر ساذكره الان. لا. الم يثبت في الحديث الذي رواه الامام البخاري والامام احمد وغيرهما - [00:12:53](#)

من حديث عبدالله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنتقب المحرمة ولا تلبس القفازين فدل ذلك على ان غير المحرمة كانت تلبس النقاب وكانت تلبس القفازين. ثم هل يعقل يا اخواني واخواتي - [00:13:11](#)

ان السيدة الفاضلة اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها وهي من هي الزهرة التي تفتحت في بيت الصديق وهي زوجة الصحابي الجليل حواري سيدنا رسول الله الزبير بن العوام رضي الله عنها هل يعقل وهي اكبر من ام المؤمنين - [00:13:29](#)

عائشة هل يعقل بعد ما تفقحت في الدين وهي عالمة فاضلة فقيهة جليلة. ان تدخل على سيد الخلق وحبیب الحق بثياب شفافة رقيقة لا تستر جسدها او تظهر شيئا من عورتها هذا امر لا يعقل ولا يقبل من فاضلة من فضليات المؤمنات فكيف - [00:13:51](#)

اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها حتى لو قوى من قوى من اهل العلم الحديث بشواهد فان الامام ابن قدامة رحمه الله يقول بان له ينبغي ان يحمل هذا الحديث - [00:14:11](#)

لو قبلنا التقية بالشواهد على انه كان قبل نزول اية الحجاب اما الاستشهاد بحديث رواه الامام احمد وغيره وسنده ضعيف الاستشهاد به على التبرج وعلى انه صلى الله عليه وسلم رأى امرأة متبرجة - [00:14:28](#)

ولم ينكر عليها التبرج وحديث اخت عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان اخته نذرت تحج ماشية حافية غير مختمرة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم نذرت ان تفعل ذلك فسأل اخوها رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام - [00:14:54](#)

ان الله ليصنع بشقاء اختك شيئا مرهى مرهى فلتختمر وتتركب ولتصم ثلاثة ايام كفارة لما نذرت هذا دليل يضاف الى ادلة وجوب الحجاب. وليس العكس اما الاستدلال باقتران الامور الثلاثة لاختمار والركوب والصيام على انها متساوية في الحكم هذا امر عجيب. لم يقل به احد من اهل العلم - [00:15:25](#)

فلقد تقرر عند علماء الاصول ان دلالة الاقتران ضعيفة. وان الجمع بين الامور الثلاثة من باب رفع المشقة والحرص فقط ان المرأة وليس لان حكمها واحد اما الاستدلال ايضا على عدم وجوب الحجاب بحديث سعد ابن ابي وقاص. في الصحيحين ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم. وعند - [00:15:55](#)

نسوة من قريش يحدثناه ويستكثرنه عالية اصواتهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استأذن عمر رضي الله عنه قمنا يبتدرن الحجاب فلما دخل عمر دخل ورسول الله يبتسم قال اضحك الله سنك يا رسول الله؟ قال عجت لهؤلاء اللاتي كن عندي يستكثرني عالية اصواتهم - [00:16:21](#)

فلما استأذنت ودخلت قمنا ابتدرنا الحجاب فالتفت اليهن عمر وقال عمر وقال اي عدوات انفسهن اتيهنني ولا تهين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا نعم لانك افض واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما الدليل في هذا الحديث - [00:16:43](#)

على جواز التبرج او على عدم وجوب الحجاب كن يبتدرن الحجاب الحجاب له اكثر من معنى قد يطلق على حجاب المرأة وقد يطلق على الساتر وقد يطلق على المانع وقد يطلق على ما تستتر به المرأة من جدار او من ستر او - [00:17:03](#)

ونحو ذلك كم من في قوله تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ومن اهل علم ومن قال هذه الواقعة كانت قبل نزول اية الحجاب. واخرج ايضا الامام ابو داوود والترمذي في السنن بسند - [00:17:23](#)

حسن صحيح ان ام سلمة رضي الله عنها حدثت انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هي وميمونة. قالت فبين نحن عند رسول الله اقبل عبدالله بن ام مكتوم - [00:17:40](#)

فدخل على رسول الله وذلك بعدما نزلت اية الحجاب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لام سلمة وميمونة احتجبا منها وقالت يا رسول الله اليس واعى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال عليه الصلاة والسلام افعمي اوان انت ما - [00:17:56](#)

الستما وتبصران وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال وهو الصادق الذي لا ينطق عن الهوى صنفان من اهل النار لم ارهما رجال معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت - [00:18:17](#)

المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوحد من مسيرة كذا وكذا رجال معهم سياط وهم اعوان الظلمة. الذين يضربون الناس بغير حق. والكاسيات العاريات لان كسوتهن لا تستترهن - [00:18:40](#)

لرقتها او لضيقها او لقصرها بل لقد بلغ من اهمية حجاب المرأة المسلمة ان ارتبط الحجاب بصحة الصلاة. فلا تقبل صلاة بدون حجاب. للمرأة المسلمة كما في الحديث الصحيح الذي رواه احمد وابو داوود - [00:18:56](#)

داود والترمذي وابن ماجه. من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلاة حائض وهي من لقد شلنا المحيض الا بخمار. وفي هذا دليل على انه يجب على المرأة ان تستر رأسها وعنقها ونحو ذلك. مما - [00:19:15](#)

عليه الخمار وذلك وقفتم بين يدي العزيز الغفار سبحانه وتعالى الاحاديث وليتسع الوقت للتفصيل فقد تكلمت بالتفصيل قبل ذلك مرارا هذه الاحاديث توضح ارتباط الحجاب بالدين حتى لا تقبل الصلاة وهي من اركان الدين - [00:19:35](#)

الا بالحجاب الحجاب ليس حزبيا ولا طائفيا ولا رمزا لتيار بعينه بل لقد اجمعت الامة سلفا وخلفا على وجوب الحجاب. وهذا من المعلوم من الدين بالضرورة. بل وممن نقل اجماع على ذلك الامام ابن حزم في كتابه مراتب الاجماع - [00:19:58](#)

نعم ايها الاحبة لا اريد ان اطيل حجاب المرأة المسلمة فرض بنص القرآن والسنة. وهو من الاحكام الشرعية القطعية التي اجمع عليها المسلمون عبر العصور على اختلاف مذاهبهم الفقهية ومدارسهم الفكرية. ولم يشد عن ذلك احد من علماء المسلمين المعتمدين - [00:20:22](#)

فيا درة حفظت بالامس غالية واليوم يبغونها للهو واللعب يا حرة قد ارادوا جعلها امة غريبة العقل غريبة النسب. هل يستوي من رسول الله قائده دوما واخر هاديه ابو لهب واين من كانت الزهراء اسوتها ممن تقفت خطى حمالة الحطب - [00:20:47](#)

فلا تبالي بما يلقون من شبه وعندك الشرع ان تدعيه يستجبي. سليه من انا؟ لمن اهلي؟ لمن نسبي؟ للغرب للاسلام والعربي لمن ولائي لمن حبي لمن عملي لله ام لدعاة الاثم والكذب هما سبيلان يا اختاه - [00:21:14](#)

ما لهما من ثالث فاكسبي خيرا او اكتسبي سبيل ربك والقرآن منهجه نور من الله لم يحجب ولم يغب في ركبته شرف الدنيا وعزتها ويوم نبعث فيه خير منقلب لا اريد ان اطالع واكتفي بهذا القدر - [00:21:34](#)

ففيه الكفاية لمن اراد الحق والهدى أسأل الله جل وعلا ان يستر نساءنا وان يحفظ بناتنا وان يردنا جميعا الى الحق ردا جميلا وان يستخرج منا ما يرضيه عنا. لا ما يرضي الخلق عنا. انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - [00:21:56](#)

محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:21](#)